

* تفسير تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي (ت المحلي 864 هـ/السيوطي 911 هـ)

مصنف و مدقق

{ تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ } (1)

{ تَبَّتْ } خسرت { يَدَا أَبِي هَبٍ } أي جملته، وعبر عنها باليدين مجازاً لأن أكثر الأفعال تزاوُل بهما، وهذه الجملة دعاء { وَتَبَّ } خسِر هو، وهذه خبر كقولهم: أهلكه الله وقد هلك. ولما خوفه النبي بالعذاب فقال: إن كان ما يقول ابن أخي حقاً فإني أفندي منه بمالي وولدي نزل:

{ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ } (2)

{ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ } أي كسبه، أي ولده وأغنى بمعنى يغني.

{ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ هَبٍ } (3)

{ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ هَبٍ } أي تلُهب وتوقد فهي مآل تكنيته لتلُهب وجهه إشراقاً وحرمة.

{ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ } (4)

{ وَأَمْرَأَتُهُ } عطف على ضمير «يصلى» سَوَّغَهُ الفصلُ بالمفعول وصفته، وهي أمّ جميل { حَمَّالَةٌ } بالرفع والنصب { الْحَطَبِ } الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم. <p>

{ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ } (5)

{ فِي جِيدِهَا } عنقها { حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ } أي ليف. وهذه الجملة حال من «حمالة الحطب» الذي هو نعت لـ «امراته» أو خبر مبتدأ مقدر.